

لسان العرب

(ملس) المَلَسَ والمَلَّسَ والمُلُوسَة ضد الخُشونة والمُلُوسَة مصدر الأَمَلَسَ مَلَّسَ مَلَّسَ مَلَّسَ مَلَّسَ والشَّيْءُ امْلَيسَاساً وهو أَمَلَسَ ومَلَّسَ قال عبيد بن الأبرص صدق من الهنديُّ أَلْبَسَ جُنْدِيَّه لَحِقَّتْ بِكَعْبٍ كَالذَّوَاةِ مَلَّيسَ ويقال للخمر مَلَّسَاءَ إِذَا كَانَتْ سَلَسَةً فِي الْحَلْقِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ بِالْقَهْوَةِ الْمَلَّسَاءُ مِنْ جَرِّ يَالِهَا وَمَلَّسَ غَيْرُهُ تَمْلِيساً فتملس واملَّس وهو انفعَل فأُدْغِمَ وانمَلَّسَ فِي الْأَمْرِ إِذَا أُفْلِتَ مِنْهُ وَمَلَّسْتَهُ أَنَا وَقَوْسٌ مَلَّسَاءٌ لَا شَقَّ فِيهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَقٌّ فَهِيَ مَلَّسَاءٌ وَفِي الْمَثَلِ هَان عَلَى الْأَمَلَسِ مَا لاقى الدَّيْبَ بَرُّهُ وَالْأَمَلَسُ الصَّحِيحُ الطَّهْرُ هَهْنَا وَالدَّيْبُ الَّذِي قَدْ دَبَّرَ طَهْرَهُ وَرَجُلٌ مَلَّسَى لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا لَا يَثْبُتُ الْأَمَلَسُ وَفِي الْمَثَلِ الْمَلَّسَى لَا عَهْدَ لَهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوثِقُ بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَعْنَى وَاللَّسَّهَ أَعْلَمُ ذُو الْمَلَّسَى لَا عَهْدَ لَهُ وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ مَلَّسَى لَا عَهْدَ أَتَى قَدْ انمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَبَيْعُكَ الْمَلَّسَى لَا عَهْدَ أَتَى تَتَمَلَّسَ مَلَّسَ وَتَتَفَلَّسَتْ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ وَقِيلَ الْمَلَّسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ عَهْدَهُ قَالَ الرَّاجِزُ لَمَّا رَأَيْتَ الْعَامَ عَاماً أَعْبَسَا وَمَا رُبُّ بَيْعٍ مَالِنَا بِالْمَلَّسَى وَذُو الْمَلَّسَى مِثْلُ السَّلَّالِ وَالْخَارِبِ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ وَيَمْلَسُ مِنْ فَوْرِهِ فَيَسْتَخْفِي فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحَقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ بِهِ اللَّصُّ وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَعَايِبِ الْمَلَّسَى لَا عَهْدَ لَهُ أَتَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِماً وَانْقَضَى عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَلَّسَى مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ شَمْرُ وَالْأَمَلِيسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا يَبْيَسُ وَلَا كَلَأٌ وَلَا نَبَاتٌ وَلَا يَكُونُ فِيهَا وَحْشٌ وَالْوَاحِدُ إِمْلَيسٌ وَكَأَنَّهُ إِفْعِيلٌ مِنْ الْمَلَّسَةِ أَتَى أَنْ الْأَرْضَ مَلَّسَاءَ لَا شَيْءَ بِهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَسَمَّاها مَلَّيساً فَأَيَّكُمْ هَذَا الْعَرِيقُ وَاسْمُؤَا لِمَوْمَاتٍ مَأْخُذُهَا مَلَّيسٌ وَالْمَلَّسُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي وَالْجَمْعُ أَمَلَسٌ وَأَمَلِيسٌ جَمَعَ الْجَمْعُ قَالَ الْحُطَيْئَةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَلِيسُ أَصْدَحَتْ لَهَا حُلَاقٌ ضَرَّاتُهَا شَكْرَاتٌ وَالكَثِيرُ مُلُوسٌ وَأَرْضٌ مَلَّسٌ وَمَلَّسَى وَمَلَّسَاءُ وَإِمْلَيسٌ لَا تُنْذِرُ وَسَنَةُ مَلَّسَاءُ وَجَمَعَهَا أَمَلِيسٌ وَأَمَلِيسٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَدْبَةً وَيُقَالُ مَلَّسَتْ الْأَرْضُ تَمْلِيساً إِذَا أُجْرِيتَ عَلَيْهَا الْمَمْلَقَةُ بَعْدَ إِثَارَتِهَا وَالْمَلَّاسَةُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الَّتِي تَسْوِي بِهَا الْأَرْضَ وَرُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وَإِمْلَيسِيٌّ حُلُوٌّ طَيِّبٌ لَا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ وَضَرَبَهُ عَلَى مَلَّسَاءَ مَتْنِيهِ وَمُلَّيْسَاءُ أَيْ حَيْثُ اسْتَوَى وَتَزَلَقَ وَالْمُلَّيْسَاءُ نِصْفُ

النهار وقال رجل من العرب لرجل أكره أن تزورني في المليساء قال لم ؟ قال لأنه
يفوت الغداء ولم يهَيِّأ العشاء والحجَّاء موضع والغُمَّاءُ نجم .
(* هذه الألفاظ الأربعة حشو لا رابطة بينها وبين الكلام) أبو عمرو المُلَيْسَاء شهر
صفر وقال الأصمعي المُلَيْسَاء شهر بين الصَّفَرِيَّة والشتاء وهو وقت تنقطع فيه الميرة
ابن سيده والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه الميرة قال أفينا تَسُوم السَّاهِرِيَّة
بعد ما بدا لك من شهْرِ المُلَيْسَاء كوكب ؟ يقول أتعرض علينا الطَّيِّب في
هذا الوقت ولا ميرة ؟ والملَّسُ سَلَّ الخُصْبَيْتَيْنِ وملَّسَ الخُصْبَةَ يملسها ملَّسًا
استلَّها بعروقهها قال الليث خُصْيُ مَمْلُوس وملَّسَتْ الكبشَ أَمْلُسُه إذا سَلَلَتْ
خُصْييه بعروقهما ويقال صَبِيَّ مملوس وملَّسَت الناقة تملُّس ملَّسًا أَسْرعت وقيل
الملَّس السير السَّهل والشديد فهو من الأَصْدَاد والملَّس السَّوق الشديد قال الراجز
عَهْدِي بَأْطَعَانِ الْكَتُومِ تُمْلَسُ وَيَقَالُ مَلَّسَتْ بِالْإِبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلَّسًا إِذَا
سُقَّتْهَا سَوْقًا فِي خُفْيَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ مَلَّسًا بِذَوْدِ الْحَلَّاسِيِّ مَلَّسًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الملَّس ضرب من السير الرقيق والملَّس اللَّيِّن من كل شيء قال والملاسة لَيْنُ
الملَّامُوسُ أَبُو زَيْدِ الْمَلْمُوسِ مِنَ الْإِبِلِ الْمِعْنَاقِ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى
وَالْمَوْرِدِ وَكُلُّ مَسِيرٍ وَيَقَالُ خِمْسُ أَمْلَسُ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا شَدِيدًا وَقَالَ الْمُرَّارُ
يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خِمْسًا أَمْلَسًا وَمَلَّسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا
وَأَنشَدَ تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ مَمْلَسٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ فَقَالَ لَهُ
سِرُّ ثَلَاثًا مَلَّسًا أَيْ سِرَّ سِيرًا سَرِيعًا وَالْمَلَّسُ الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ
وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ سِرُّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَّسٍ
أَوْ سِرُّ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَّسًا أَوْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَذَمَّ بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ
وَتَمْلَسُ مِنَ الْأَمْرِ تَخْلَصُ وَمَلَّسَ الشَّيْءُ يَمْلُسُ مَلْسًا وَامْلَسْ أَنْخَنَسَ سَرِيعًا
وَامْتَلَسَ بِصَرِّهِ اخْتِطَفَ وَنَاقَةُ مَلَّوْسٍ وَمَلَّسَى مِثَالُ سَمَجَى وَجَفَلَى سَرِيعَةً تَمْرًا
مَرًّا سَرِيعًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ مَلَّسَى يَمَانِيَّةً وَشَيْخٌ هَمَّةٌ مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْيَمَانِيِّ
الْمُصْعَدِ أَيْ تَمْلُسُ وَتَمْضِي لَا يَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا وَمَلَّسُ الظَّلَامِ اخْتِلَاطُهُ
وَقِيلَ هُوَ بَعْدَ الْمَلَّاتِ وَأَتَيْتُهُ مَلَّسَ الظَّلَامِ وَمَلَّاتِ الظَّلَامِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلَامُ يَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ اخْتِلَطَ الْمَلَّسُ
بِالْمَلَّاتِ وَالْمَلَّاتُ أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرِبِ فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ
الْمَلَّسُ بِالْمَلَّاتِ وَلَا يَتَمَيِّزُ هَذَا مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَّاتُ فِي الْمَلَّسِ وَالْمَلَّاتُ حَجَرٌ يَجْعَلُ
عَلَى بَابِ الرَّحْدَةِ وَهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى لِلْأَسَدِ تَجْعَلُ لِحُمَاتِهِ فِي مَوْخِزِهِ فَإِذَا دَخَلَ
فَأَخَذَهَا وَقَعَ هَذَا الْحَجَرُ فَسَدَ الْبَابُ وَتَمْلَسَ مِنَ الشَّيْءِ رَابَ صَحَابَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

